

بدأت في العصر الفاطمي وانتشرت على يد العثمانيين

إيمان إمبراطور صناعة «البالوظة» تحيي تراث أجدادها بحي الجمالية

عمل فيها أجدادها منذ الثلاثينات ويتوافد عليها زوار شارع المعز من المصريين والعرب والأجانب

الحرافيش لنحبيب محفوظ والبالوظة فالبالوظة التي نالت شهرتها من روايات محفوظ والحرافيش تشبه الخمور في مكوناتها حيث كانت تصنع من الشعير الذي يتم تخميره إلا أن طرق صنعها في الوقت الحالي اختلفت حيث تصنع من الشعير مع الحليب والسكر وغاب عنها التخمير لكن الفارق كبير بين البالوظة والبوظة حيث لا فيها من طعم لذيذ يجذب الزبائن علاوة على أن إيمان أضافت لها أطباق الأرز باللبن والزيب والمهلدية البوظة والبالوظة وقد يخلط البعض بين البوظة التي ظهرت في أفلام



إمبراطور البالوظة

من زوار شارع المعز لدين الله الفاطمي من المصريين والسياح العرب والأجانب لما فيها من طعم لذيذ يجذب الزبائن علاوة على أن إيمان أضافت لها أطباق الأرز باللبن والزيب والمهلدية البوظة والبالوظة وقد يخلط البعض بين البوظة التي ظهرت في أفلام

خلال الفواكه وذلك براس مال بسيط يتكون من عربة صغيرة تحتوي على أدواتها من الموز واللبن والفواكه الطازجة معلنة الحفاظ على أصالة وشهرة عائلة لكلوك في صناعة البالوظة المصرية والتي عمل فيها أجدادها منذ الثلاثينات ويتوافد على إيمان نخبة كبيرة يوميا

شارع المعز لدين الله الفاطمي الذي عاش فيه أديب نوبل العالمي نجيب محفوظ وكان حاضرا في رواياته بكثير من شخصه وتفصيله وفي زقاق العنقود أحييت إيمان مهنة أباؤها وأجدادها في صناعة البالوظة بعد أن انخلت عليها بعض التطوير لتواكب العصر من



إبتسامة رضا

أو الطحين والنشا واللبن وبعض العسل مع إضافة بعض الفواكه كالموز أو الفراولة

وانتشرت على يد العثمانيين واحتفظت عائلة لكلوك التي يعود نسبها إلى علي بك الكبير بسر صنعها وحملت إيمان لكلوك أمانتها بعد أن اختفت من الأسواق مع تطور وتتنوع أشكال أخرى من الحلويات لكنها ما زالت من وصفات الجدات التي يصنعها باستخدام الدقيق

وهي صناعة البالوظة في حي الجمالية التاريخي فما هي حكاية إيمان لكلوك مع البالوظة؟ البالوظة لمن لا يعرف هي نوع من الحلوى الشعبية القديمة التي يرجع تاريخها إلى الدولة الفاطمية وكانت متداولة بكثرة خصوصا بين الفقراء لرخص ثمنها

تخرجت في كلية رياض الأطفال وظلت تبحث عن عمل دون جدوى وسط طوفان الوسائط والمعارف الذي أضاع الحقوق والفرص على أجيال شابة كثيرة من الجنسين فكان لا بد من البحث عن وسيلة لكسب الرزق لمواجهة ضغوط الحياة بعد أن قررت التحدي وعدم الوقوع في براثن اليأس والإحباط خاصة أن لديها أسرة وأبناء فقررت العودة إلى مهنة والدها عم رضا وإحياءها من جديد بعد أن هجرها أشقاتها من الذكور

تحدين ظروفهن الاقتصادية

أربع فتيات اقتحمن صناعة فوانيس رمضان بالخز الملون

في سعر الفانوس تكلفة الخامات الأولية وسعر الخز نفسه ويضاف إليها هامش ربح للصناعة. التشكيل بالخز يخضع للمزاج وتقول ولاء أحمد «لا نستطيع التحكم في فترة إنجاز الفانوس أو أي قطعة نعمل عليها لأنها مرتبطة بـ«المزاج» لأن الفنون البسيطة ولذلك لا نستطيع إنجاز أي شيء بنفسية سيئة».

وتضيف «الإقبال على شكل الفانوس الجديد يجعلنا ن فكر في طريقة التنفيذ استعدادا لرمضان كل عام ولكننا في الوقت نفسه لا نستطيع إنتاج كميات كبيرة لا نستطيع تسويقها ولذلك سنستمر في الإنتاج بحسب الطلبات



يجمعن استعدادا لرمضان

وتزيين أي شيء بالخز وتضيف إيمان «نعمل طوال العام على صناعة أشياء مختلفة ولكن شهر رمضان أصبح موسما بعد الإقبال على الفانوس الخز وهذا العام كان الطلب عليه أكثر خاصة بعد تطور شكل الفانوس وإدخال مؤثرات صوتية عليه» ويتحكم

وجولات على المحلات لعرض الفوانيس عليهم ولكنهم يكتفون بطلبات خاصة تأتي إليهم من خلال صفحة «فيس بوك» وتقوم الصديقات الأربع بصناعة فوانيس لشهر رمضان المبارك ورسلات وجهان كامل للعرائس ومفارش للمناض وستائر

شكل الفانوس المصنوع من الخز يزداد فقررتنا تكثيف نشاطنا لصناعة الفوانيس هذا العام. ولاقى صناعة الفانوس المحلى رواج بعد قرار وزير الصناعة والتجارة بإيقاف استيراد الفوانيس البلاستيكية من الخارج مما أعاد الطلب على



صناعة السبج أيضا إلى جانب الفوانيس

الخرز وهناك صنعا أول فانوس». وتضيف «بعدها بدأنا في العمل على صناعة مفروشات بالخز وأواني وأشكال فنية ومع قدوم شهر رمضان صنعا فانوس صغير بحجم صغيرة وبدأ الإقبال على

يقبل عن تجربتهن؟ ورشة تدريبية في البداية تقول ياسمين محمد وهي خريجة كلية الحقوق بجامعة الزقازيق «التقينا قبل أعوام في ورشة تدريبية للتطريز في جمعية عثمان أحمد عثمان الخيرية وكان من ضمن فصول الورشة تشكيل

بمساعدهن على النهوض بالواقع الصعب وتوفير مصدرا للدخل أنهن ياسمين محمد وإيمان إبراهيم وولاء ونجلاء أحمد شركاء في فن التشكيل باستخدام الخز قررن اقتحام مجال صناعة فوانيس رمضان ونجحت التجربة فقررن زيادة إنتاجهن كل رمضان فمادنا

أكبر ميزة للفانوس المصنوع من الخز هي صعوبة كسره



كل منهن لها أسلوبها في صناعة الفانوس



فوانيس مختلفة الأحجام



إيمان تشارك في صناعة الفوانيس